الى قوي استند اليه واتمنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز
بالركن من الجبل في شدته ومنعته ولذلك قالت الملائكة وقد وجدت
عليه ان ركنك لشديد وقال النبي صلى الله عليه رحم الله اخي لوطا
كان ياوي الى ركن شديد وقرئ او اوي بالنصب باضمار ان كانه قيل
لو ان لي بكم قوة او اويا كقولها للبس عباءة وتقر عيني وقرئ الى
ركن بضمتين وروي انه اغلق بابه حين جاءوا وجعل يرادهم ما حكى
الله عنه ويجادلهم فتسوروا الجدار فلما رات الملائكة ما لقي لوط من
الكرب قالوا يا لوط ان ركنك لشديد انا رسل ربك فافتح الباب ودعنا
واياهم ففتح الباب فدخلوا فاستاذن جبريل ربه في عقوبتهم فاذن
له فقام في الصورة التي يكون فيها فنشر جناحه وله جناحان وعليه
وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا فضرب بجناحه وجوههم
وطمس اعينهم فاعماهم كما قال عز وعلا فطمسنا اعينهم فصاروا
لا يعرفون الطريق فخرجوا وهم يقولون النجا النجا فان في بيت لوط
قوما سحرة ﴿لن يصلوا اليك﴾ جملة موضحة للتي قبلها لانهم اذا كانوا رسل
الله لم يصلوا اليه ولم يقدروا على ضرره ﴿فاسر﴾ قرئ فاسر بالقطع والوصل
﴿ولا امراتك﴾ بالرفع والنصب وروي انه قال لهم متى موعد هلاكهم قالوا الصبح
فقال اريد اسرع من ذلك فقالوا اليس الصبح بقريب وقرئ الصبح
بضمتين فان قلت ما وجه قراءة من قرا الا امراتك بالنصب قلت
استثناها من قوله فاسر باهلك والدليل عليه قراءة عبد الله فاسر باهلك
بقطع من الليل الا امراتك ويجوز ان ينتصب عن لا يلتفت على اصل الاستثناء
وان كان الفصيح هو البدل اعني قراءة من قرا بالرفع فابدلها عن احد

وقد اعترض على قراءة من قرا بالنصب الا امراتك فقيل ان هذه القراءة مودية الى التناقض في الاخبار وان تكون امراة لوط عليه السلام مسراة غير مسراة وذلك غير جائز فقلت ليس هذا باعتراض على القراءة التي هي قراءة ان للمستثنى محلا اخر وهو ان ينتصب من حيث ارتفع اي من احد على اصل الاستثناء كما ارتفع منه على البدل انما هو اعتراض على قول المفسر والذي يصحح قول المفسر ويدفع هذا السوال عنه ان الامر بالاسرا امر مربوط بالنهي عن الالتفات مقيد به بجمع العاطف اياهما في قوله

البلد المسوس اقرب من ... كانه احب الى من لبس الشفوف القطعة
لتسوروا تسلقوا
لن يصلوا اليك

واحد فالاستثناء ... مقيد بترك الالتفات فهو نظر مورد ... الا لاحد استثنى ... المقيد بالركوب ... عن امتثال الامر ... كذلك المراة استثنيت عن الاسرا المقيد بترك الالتفات ... الا بترك الالتفات الا امراتك فانها ... بهذا الاسرا المقيد

وفي اخراجها مع اهله روايتان روي انه اخرجها معهم وامر
ان لا يلتفت منهم احد الا هي فلما سمعت هدة العذاب التفتت
وقالت يا قوماه فادركها حجر فقتلها وروي انه امر بان خلفها
مع قومها فان هواها اليهم فلم يسر بها واختلاف القراءتين لاختلاف
الروايتين ﴿جعلنا عاليها سافلها﴾ جعل جبريل جناحه في اسفلها
ثم رفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب وصياح
الديكة ثم قلبها عليهم واتبعوا الحجارة من فوقهم ﴿من سجيل﴾
قيل هي كلمة معربة من سنك كل بدليل قوله حجارة من طين وقيل
هي من اسجله اذا ارسله لانها ترسل على الظالمين ويدل عليه قوله
لنرسل عليهم حجارة وقيل مما كتب الله ان يعذب به من السجل وسجل
لفلان ﴿منضود﴾ نضد في السماء نضدا معدا للعذاب وقيل يرسل
بعضه في اثر بعض متتابعا ﴿مسومة﴾ معلمة للعذاب وعن الحسن كانت
معلمة ببياض وحمرة وقيل عليها سيما تعلم بها انها ليست
من حجارة الارض وقيل مكتوب على كل واحد اسم من يرمى به ﴿وما
هي من كل ظالم ببعيد﴾ وفيه وعيد لاهل مكة وعن رسول الله صلى الله عليه
انه سال جبريل فقال يعني ظالمي امتك ما من ظالم منهم الا وهو بعرض
حجر يسقط عليه من ساعة الى ساعة وقيل الضمير للقرى اي هي قريبة
من ظالمي مكة يمرون بها في مسايرهم ﴿ببعيد﴾ بشيء بعيد ويجوز ان
يراد وما هي بمكان بعيد لانها وان كانت في السماء وهي مكان بعيد
الا انها اذا هوت منها فهي اسرع شيء لحوقا بالمرمي فكانها بمكان
قريب منه ﴿اني اريكم بخير﴾ يريد بثروة وسعة تغنيكم عن التطفيف

وجدت هذه الزيادة بخط بعض المشايخ ...
السجيل بكسر السين المكرر
السيما منصوب ... وجوههم ... سيما ... السيماء
قال المطرزي في المغرب ولهم فلان على عرض الوجود اي على امكانه من اعرض له كذا اذا امكنه وجمعه ... عوضه